تبلور فكرة تدوين الجوامع الحديثية عند علماء الشيعة

المدرس عباس جاسم ناصر

مركزدراسات البصرة والخليج العربي/ جامعة البصرة

الملخص:-

الجامع في اصطلاح المحدّثين هو: كتاب يُجمع فيه عدد كبير من أحاديث النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام)، تم تدوين الجوامع الأوّلية في القرنين الثاني والثالث من الهجرة، ودوِّنت الجوامع الثانوية في القرنين الرابع والخامس، أما الجوامع المتأخرة ففي القرنين الحادي عشر والثاني عشر، ثم تلتها جوامع أخرى. بدأ التدوين بما ألَّفه الإمام علي (عليه السلام)، المسمى بصحيفة علي أو الجامعة، ثم بدأ الدور الثاني في أواخر القرن الثاني الهجري، أما الدور الثالث فبدأ في عصر الامام الكاظم (عليه السلام) إلى أوّل الغيبة الصغرى سنة ٢٦٠هـ.

دونت الأصول التي تعدّ نواة الجوامع الأوّلية في عصر الامامين الباقر والصادق (عليهما السلام). إن ما يميز الأصول الستة عشر: أنها تُلُقّيت من الأئمة مباشرة، والتدوين فيها على أساس التقدّم في السماع.

الكلمات المفتاحية:الجوامع الحديثية، تدوين، أدوار الحديث، نواة الحديث، الأصول.

تاريخ الاستلام:٢٠/١٠/٢٠٢٠ **تاريخ القبول:٣٠/١٢/٢٠٢٠**

The Crystalization of the Idea of Chronicling Hadith Collections among Shiite Scholars

Lect. Abbas Jassim Nasser
Basra & Arab Gulf Studies Center/University of Basrah

Abstract:

Al-Jami' in the terminology of the Hadiths' is a book in which a large number of Hadiths of the Prophet (May God bless him and his family and grant them peace) are collected, and His family (peace be upon them). The primary big Hadith's books were chronicled in the second and third centuries of the Hijra, and the secondary big Hadith books were chronicled in the fourth and fifth centuries of Hijra. As for the later, big Hadith books, they were chronicled in the eleventh and twelfth centuries, followed by other big Hadith books. The chronicling began with what Imam Ali (peace be upon him) wrote, which is called the 'Scroll of Ali' or 'Al-Jamia', then the second round began in the second century AH. As for the third round, it began in the era of Imam Al-Kadhim (peace be upon him) to the beginning of the Minor Occultation, in the year 260 AH.

The theology that was considered the core of the primary big Hadith books in the era of the Imams Al-Baqir and Al-Sadiq (peace be upon them) were recorded. What distinguishes the sixteen theologies is that they were received directly from the Imams, and they were recorded based on progress in the inquest.

Key words: Big Hadith books, Chronicles, Role of the Hadith, Hadith Core, Theology.

Received:20\10\2020 **Accepted:30\12\2020**

المقدمة:-

الجوامع الحديثية هي الكتب التي تحتضن أكبر مجموعة من الأحاديث الشريفة ضمن منهج خاص ويتألّف من مجموع ما ورد من الحديث في قضايا تهمّ المجتمع الإسلامي بصورة عامّة، والتي يعتمد عليها في استنباط الأحكام الشرعية في المجالات الثقافية والإجتماعية والعلميّة والعمليّة.

وقد اشتهر من هذه الجوامع عند أتباع أهل البيت (عليهم السلام) الكتب الأربعة المعتمدة في استنباط الأحكام الشرعية، وهي:

١. الكافي للشيخ المجدّد محمّد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة ٣٢٩ هـ.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه، للشيخ محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الشهير بالصدوق المتوفى سنة ٣٨١ هـ.

٣ و٤. تهذيب الأحكام، والاستبصار فيما اختلف من الاخبار، لأبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي المولود سنة ٣٨٥ هـ والمتوفى سنة ٤٦٠ هـ.

وهناك جوامع حديثية أُخرى استوعبت الكتب الأربعة وغيرها من كتب الحديث ووردت فيها الأحاديث مبوّبة حسب مناهج خاصة كالأبواب الفقهية أو ترتيب الحروف الأبجدية أو غير ذلك من الإبداعات الجديدة في عرض الحديث الشريف بأسهل صورة ممكنة، ولتيسير الانتفاع منها في أيسر طريقة وأسرع وقت ممكن.

وقد اشتمل البحث على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: بيان معنى الجوامع في اللغة والاصطلاح.

المبحث الثاني: تطرقت فيه الى تبلور فكرة تدوين الجوامع الحديثية عند علماء الشيعة. والأدوار التي مرَّ بها الحديث.

المبحث الثالث: أشرت فيه الى معنى الأصول الأربعمائة وتأريخ تدوينها.

المبحث الأول: تعريف الجوامع الحديثيّة

أولاً: تعريف الجامع لغة

الجامع: اسم فاعل من جمع يجمع جمعاً، والجمع: تأليف المتفرق، يقال: جمع المال المتفرق يجمعه جمعاً: إذا ضمّه وألّفه[١].

والجامع أيضاً: اسم من أسماء الله تعالى؛ لجمعه الخلائق ليوم لا ريب فيه، أو لأنّه جامع لأوصاف الحمد والثناء، أو لأنّه المؤلّف بين المتماثلات والمتباينات المتضادّات في الوجود[٢].

ثانياً: تعريف الجامع اصطلاحاً

لا يخرج الجامع في معناه الاصطلاحي عن حدود المعنى اللغوي للكلمة، فيطلق عند الرياضيّين على زيادة عددٍ على عدد آخر، وما حصل من تلك الزيادة يسمّى مجموعاً وحاصل الجمع[٣].

وعند علماء البلاغة والبيان يطلق على ما قصد به اشتراك طرفي الاستعارة في أمر يعمّهما، وهما المشبّه والمشبّه به، وهذا هو الذي يسمّى في التشبيه: وجه الشبه[٤].

والجامع عند المحدّثين: كتاب جمعت فيه الأحاديث على ترتيب مخصوص[٥].

وعرّف الدكتور صبحي الصالح الجوامع من كتب الحديث بقوله: «الجوامع من كتب الحديث: تشتمل على جميع أبواب الحديث التي اصطلحوا على أنّها ثمانية: باب العقائد، باب الأحكام، باب الرقاق، باب آداب الطعام والشراب، باب التفسير والتاريخ والسير، باب السفر والقيام والقعود (ويسمّى باب الشمائل أيضاً)، باب الفتن، وأخيراً باب المناقب والمثالب، فالكتاب المشتمل على هذه الأبواب الثمانية يسمّى جامعاً، كجامع البخاري وجامع الترمذي»[٦].

إلا انه يَردُ على هذا التعريف عدم شموله للجوامع التي اقتصرت على الأبواب الفقهيّة.

كما أورد تعريفاً آخر لها بقوله: «الجوامع هي الكتب التي جمعت فيها الأحاديث على ترتيب أبواب الفقه كالأمهات الستّ، أو ترتيب الحروف الهجائية، كما فعله ابن الأثير في جامع الأصول»[٧].

وهذا التعريف أعمّ وأشمل، ويمكن تطبيقه على كثير من الكتب التي اشتهرت بالجوامع عند الخاصّة والعامّة، ولعلّ إلى هذا ينظر ما قيل في تعريفها: «هي الكتب التي جُمعت فيها الأحاديث على ترتيب أبواب الفقه كالصحاح الستّ الأمّهات عند العامة، والكتب الأربعة للمحمّدين الثلاثة[٨] عند الخاصة، أو الكتب الثلاثة من المجاميع الحديثيّة المتأخّرة: البحار والوسائل والوافي، أو يكون الجمع على ترتيب الحروف الهجائية كما في جامع ابن الأثير»[٩].

ولا تختلف الجوامع الحديثية عمّا مر، ومن هنا يمكن لنا تعريف الجوامع الحديثيّة عند الشيعة بصورة عامة: بأنها الكتب التي تحتوي على أكبر مجموعة من الأحاديث وتتضمّن ترتيبًا يسهل تناوله من قبل المعنيين، وهي تحتوي على الأحاديث المرتبة حسب الأبواب الفقهية سواءً اشتملت على أبواب أُخرى كالعقائد والتفسير، أم لم تشتمل.

وهذا التعريف يشمل كتاب الكافي للشيخ الكليني، وكتاب بحار الأنوار للعلامة المجلسي، ممّا اشتمل على العقائد والتفسير وغيرها، وكذا كتابي الاستبصار والتهذيب للشيخ الطوسي، وكتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق، ممّا اقتصر فيها على الأبواب الفقهية.

المبحث الثاني: تبلور فكرة تدوين الجوامع الحديثيّة

توطئة

الحديث هو المصدر الثاني بعد كتاب الله عز وجل، لمعرفة موقف الشريعة من القضايا والأمور التي تهمّ الإنسان في حياته الشخصيّة والاجتماعية، وكذلك لاستنباط الأحكام الشرعية.

فضلاً عن أنّه يرتبط بالقائد الأول للأُمّة الإسلامية النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله)، وخلفائه الكرام في أقوالهم وأفعالهم وتقريراتهم، التي ينبغي لكلّ فرد من الأُمة متابعتها والاستضاءة بأنوارها.

لهذين السببين وغيرهما أولى العلماء رعايتهم للحديث وعمدوا الى حفظه من التشتّت والضياع بجميع الوسائل المتيسّرة عندهم، من الحفظ في الصدور، والوعي للمضامين، والتطبيق العملي في الحياة، والنسخ والنقل وغيرها.

ومن أهم تلك الوسائل: التدوين في الألواح والصحف والنسخ، ولكن سرعان ما أن مسّت الحاجة الى جمع ما تفرّق من شتى الأنواع، في مجاميع كبيرة تحفظ هذا التراث المهمّ من الضياع والتلف، فضلاً عن ضرورة الاطلاع على مجموعها في مكان واحد، يجمع فيه ما تفرّق في الألواح والصحف والنسخ المبعثرة.

وقد انبرى لذلك ثلّة من عظماء علماء الإمامية إلى تدوين مجاميع كبيرة تحتوي على كل ما وصل إليهم من الحديث فيها، فانتشرت مجاميع حديثية متعدّدة في الأوساط العلمية آنذاك عرفت فيما بعد بالجوامع الأوّليّة للحديث.

أولاً: مراحل تدوين الجوامع الحديثية

مرّ تدوين الحديث بمراحل وأطوار، حيث بدأ بالألواح والصحف التي عرفت بالأصل أو النسخة، ثم دُوّنت آثار سَمَّوها بالكتاب أو المؤَلف، ثم تأتي مرحلة تدوين الجوامع، حيث مرّ تدوين الجوامع الحديثية عند الشيعة بمراحل كما نُبيّنه فيما يأتي:

المرحلة الأولى: تدوين الجوامع الأوّلية في القرنين الثاني والثالث حيث رتّب مؤلّفوها ما وصل إليهم من الأحاديث في أبواب ومواضيع خاصّة جمعوها في كتبهم مثل: كتاب (نوادر الحكمة)، لأحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري[١٠][١١]، وكتاب (المحاسن)، لأحمد بن محمّد بن خالد البرقي[١٢][١٣].

المرحلة الثانية: الجوامع الثانوية . وتسمى أيضاً المتقدمة . في القرنين الرابع والخامس حيث استخلصت الروايات من الجوامع الأوّلية وغيرها بعد إخضاع الروايات للتدقيق والتمحيص والتأكّد من صحتها، ولو من وجهة نظر مؤلّفها، فبدأت بالكتب الأربعة المشهورة[١٤].

المرحلة الثالثة: الجوامع المتأخرة في القرنين الحادي عشر والثاني عشر، والتي حاولت جمع الجوامع الثانوية في مؤلّف واحد، وأضافوا إليها مصادر عديدة أُخرى لم ترد في الجوامع الثانوية، وحاولوا تفسير الغريب من مفردات الأحاديث وبيان ما أُجمل فيها، وهو ما وصل إلينا من كتاب (الوافي)، للفيض الكاشاني[١٥] (ت/١٠٩١هـ)، وكتاب (وسائل الشيعة)، للحر العاملي[١٦] (ت/١١٠٤هـ)، وكتاب (بحار الأنوار)، للعلامة المجلسي[١٧] (ت/١١١٠هـ).

المرحلة الرابعة: الجوامع الأخرى التي دوّنت إلى القرن المنصرم، مثل: (مستدرك الوسائل)، للميرزا حسين النوري[١٨] (ت/١٣٢٠هـ)، و(جامع أحاديث الشيعة)، للسيد حسين الطباطبائي البروجردي[١٩] (ت/١٣٨٠هـ)، وغيرهما.

ولا يزال السعي حثيثاً من قبل العلماء في تطوير وتفعيل عمليّة جرد الأحاديث وتفسيرها وشرحها، فضلاً عن تنويعها وتفصيلها في مؤلّفات ضخمة خدمة للدين وحفظاً للتراث.

ثانياً: أدوار الحديث عند الشيعة الإمامية

لقد مرّ الحديث منذ العصر الأول للإسلام والى عصرنا هذا بأدوار متعددة:

الدور الأول: نواة الحديث عند الشيعة الامامية

يبدأ الدور الأول للحديث بما دوّنه الإمام علي (عليه السلام)، واشتهر بين الخاصّة والعامّة بصحيفة علي أو كتاب علي، أو الجامعة، وهو كتاب ضخم، أفصح الأئمة الأطهار (عليهم السلام) عن ضخامة حجمها فقالوا: إنها صحيفة طولها سبعون ذراعاً، أملاها رسول الله (صلى الله عليه وآله) على علي عليه السلام، فكتبها علي (عليه السلام) بخطه، وهو أول كتاب جمع فيه العلم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)[٢٠].

وكانت هناك إشارات تحكي اهتمام الأئمّة بكتابة الحديث، وأهمّها ما جاء في بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار[٢١]: «قال رسول الله لعلي أكتب ما أملي عليك، قال علي يا نبي الله وتخاف عليَّ النسيان؟ قال: لست أخاف عليك النسيان، وقد دعوت الله لك أن يحفظك فلا ينساك، لكن اكتُبْ لشركائك، قال: قلت: ومن شركائي يا نبي الله؟ قال: الأئمة من ولدك»[٢٢].

وورد ذكر كتاب علي، والجامعة في عدد من روايات أهل البيت (عليهم السلام)[٢٣]، ووصفوا الجامعة بأن طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهي بإملائه وخط علي(عليه السلام)، وفيها كل حلال وحرام[٢٤].

والظاهر أنها غير صحيفة علي في الديات، المنوّه عنها في بعض الروايات بأنها كانت معلّقة في سيفه أو موضوعة في قراب سيفه، وأوردها ابن سعيد الحلي في آخر كتاب «الجامع للشرائع» بأسانيده[٢٥].

والإمام علي (عليه السلام) هو أوّل من جمع الصحيح، حيث قام بجمع كتاب الله تعالى بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) مباشرة[٢٦]، وأول من دوّن الحديث وأباح تدوينه[٢٧].

وقد استفاضت الأخبار من الطرفين أن لعلي بن أبي طالب(عليه السلام) صحيفة أخذها عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، نستعرض بعضاً منها:

١. عن مخارق[٢٨] عن طارق بن شهاب[٢٩] قال شهدت علياً (رضي الله عنه) وهو يقول على المنبر والله ما عندنا كتاب نقرؤه عليكم الا كتاب الله تعالى وهذه الصحيفة معلقة بسيفه أخذتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فرائض الصدقة معلقة بسيف له حليته حديد أو قال بكراته حديد اي حلقه[٣٠].

٢. أنبأنا قتادة[٣١] عن أبي حسان[٣٢] ان عليا رضي الله عنه كان يأمر بالأمر فيؤتى فيقال قد فعلنا كذا وكذا فيقول صدق الله ورسوله قال فقال له الأشتر[٣٣] إن هذا الذي تقول قد تشفع فيه الناس أفشيء عهده إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي رضي الله عنه ما عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا خاصة دون الناس الا شيء سمعته منه فهو في صحيفة في قراب سيفي قال فلم يزالوا به حتى أخرج الصحيفة قال فإذا فيها من أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل قال وإذا فيها ان إبراهيم حرم مكة وانى أحرم المدينة حرام ما بين حرتيها وحماها كله لا يختلى خلاها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها الا لمن أشار بها ولا تقطع منه شجرة الا ان يعلف رجل بعيره[٣٤].

٣. «سمعتُ القاسم بن أبي برزة يحدث عن أبي الطفيل[٣٥] قال: سُئل علي (رضي الله عنه)، هل خصكم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بشيء فقال: خصَّنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بشيء لم يعم الناس كافة إلاَّ ما كان في قراب سيفي هذا قال: فأخرج صحيفة مكتوب فيها، لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من سرق منار الأرض، ولعن الله من لعن والده، ولعن الله من آوى محدثاً...» [٣٦].

٤. «... عن علي قال: والله ما عندنا كتاب نقرؤه عليكم إلا كتاب الله وهذه الصحيفة معلقة بسيفه أخذتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فرائض الصدقة» [٣٧].

هذه الأحاديث وغيرها تؤكد أن لعلي (عليه السلام) صحيفة أو كتاباً يتضمن جملة أحكام، وقد أخذها عن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

ونحنُ إذا قمنا بعمليَّة تحليل لهذا الكتاب وما يتصل به من خصائص ومواصفات لوجدنا ما يلي:

أ) إن هذا الكتاب كان في قراب سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله) أو مُعلَّقة بسيفه، ويدل على ذلك ما جاء في سنن البيهقي:

«... عن عمرة[٣٨] بنت عبد الرحمن عن عائشة، أنها قالت وجد في قائم سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله) كتابان، فذكر أحدهما قال: وفي الآخر المؤمنون تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، لا يقتل مسلم بكافر، ولا ذو عهد في عهده، ولا يتوارث أهل ملتين ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا تسافر المرأة ثلاث ليال إلاَّ مع ذي محرم» [٣٩].

ب) إن الكتاب ممَّا اختصَّ به علي بن أبي طالب (عليه السلام) دون غيره.

ج) إن الكتاب مجموعة أحكام وفرائض، منها ما يتعلق بالصدقات، ومنها ما يتصل بالقصاص، ومنها ما يرتبط بمكَّة وغيرها.

د) إن علياً (عليه السلام) كان يحملُ معه الكتاب المذكور في قراب سيفه، وكان الناس يرونه، والإمام يقرأه على مسامعهم.

الموقف من منع كتابة الحديث

بعد رحيل النبي قام الخليفة الأول أبو بكر ومن جاء بعده بمنع كتابة الحديث، وقد علل أبو بكر ذلك بأنَّ الرواة بعد رحيل النبي تحدثوا بأحاديث اختلفوا فيها، والناس بعدهم أشد اختلافا، فنهاهم عن الحديث وأوصاهم بأنَّ من يسألهم أن يقولوا لهم بيننا وبينكم القرآن، فاستحلّوا حلاله وحرّموا حرامه[٤٠].

وذكر الذهبي ان أبا بكر أحرق خمسمائة حديث بنفسه، >قالت عائشة: جمع أبي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت خمسمائة حديث فبات ليلته يتقلب كثيرا قالت فغمني فقلت أتتقلب لشكوى أو لشيء بلغك؟ فلما أصبح قال أي بنية هلمي الأحاديث التي عندك فجئته بها فدعا بنار فحرقها<[٤١].

ذكرت مصادر العامة أنَّ عمر بن الخطاب عزم على جمع أحاديث رسول الله بعد أن استشار مجموعة من الصحابة، ولكن بعد مدة أعرض عن ذلك معللا سبب إعراضه بأنه خاف أن يختلط القرآن بالروايات وأن يترك المسلمون القرآن لانشغالهم بالأحاديث؛[٤٢].

لذلك نقلت المصادر التاريخية أنَّ عمر أمر ولاته بالاكتفاء بالقرآن ونهاهم عن نقل الروايات والعمل بها والترويج لها[٤٣].

وجاء في طبقات ابن سعد: > أخبرنا عبد الله بن العلاء قال سألت القاسم يملي علي أحاديث فقال إن الأحاديث كثرت على عهد عمر بن الخطاب فأنشد الناس أن يأتوه بها فلما أتوه بها أمر بتحريقها<[٤٤].

أما المخالفون لمنع كتابة الحديث فقد استدلوا على ما ذهبوا إليه بروايات كرواية عبد الله بن عمرو بن العاص عندما أوصاه النبي بكتابة الحديث وقد جمعه في صحيفة أسماها الصحيفة الصادقة [٤٥].

وكذلك الروايات المروية عن النبي المؤكدة على ثواب من نقل الأحاديث النبوية[٤٦].

وقد ذكرت بعض الروايات أنَّ النبي أجاز لبعضهم في كتابة الحديث[٤٧].

ولأجل هذا قال جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ): «اختلف السلف من الصحابة والتابعين في كتابة الحديث، فكرهها طائفة وأباحها طائفة وفعلوها، منهم: عليّ وابنه الحسن»[٤٨].

وتلت هذه المحاولات جهود من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في نشر الحديث، فأملى الإمام زين العابدين (عليه السلام) رسالة الحقوق، والصحيفة السجادية، والإمام الباقر (عليه السلام) تفسيراً للقرآن، والإمام الصادق (عليه السلام) رسالة إلى الشيعة ورسالة في التوحيد، الى جانب جمّ كثير من الروايات في الأحكام والخطب والرسائل والحكم[٤٩].

الدور الثاني: عصر الصادِقَين (عليهما السلام)

يعتبر عصر الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) من أدوار الحديث المهمّة في تاريخ الشيعة؛ إذ هو عهد الانفراج للنشاط الفكري والفقهي لمدرسة أهل البيت عليهم السلام، فهو عصر انتشار علوم آل محمّد

عليهم السلام ويعود ذلك الى التخفيف من الضغط السياسي عن الشيعة عموماً وعن أئمة أهل البيت (عليه السلام) بصورة خاصّة[٥٠]، فهو بحقّ من المراحل الذهبية التي مرّ بها علم الحديث في تاريخ الشيعة.

ففي أواخر القرن الثاني دوّن كثير من الرواة الأحاديث التي رووها عن أئمة أهل البيت (عليه السلام) وخاصّة الإمام الصادق (عليه السلام)، وذلك لارتفاع الضغط السياسي عن الشيعة في حقبة انتقال الحكم من الأمويّين إلى العباسيين؛ ودوّنت العديد من الرسائل والأصول الحديثيّة. وكانت البداية في التوسّع في تدوين الحديث[٥١].

ويمكن تلخيص أهم مميّزات هذا العصر بأُمور:

١ . توافد طلاّب العلم والمعرفة على المدينة المنوّرة للإنتهال من معين أهل البيت (عليه السلام) وازدحام حلقات التعليم في مدرسة أهل البيت بالطُلاب حيث عدّ الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الباقر (عليه السلام) ٤٦٨ شخصاً، ومن أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) ٣٢٢٣ شخصاً[٥٢].

٢ . ظهور نوابغ في أصحاب الأئمة استغلُّوا مواهبهم في استيعاب أكبر عدد من أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ووعوها ونقلوها بأمانة وإخلاص، منهم على سبيل المثال لا الحصر:

أ) محمّد بن مسلم، الذي روى ثلاثين ألف حديث عن الإمام الباقر (عليه السلام)، وستة عشر ألف حديث عن الإمام الصادق (عليه السلام) [٥٣].

ب) أبان بن تغلب، الذي روى بدوره ثلاثين ألف حديث عن الإمام الصادق (عليه السلام) [٥٤].

٣ . تدوين الأصول التي تعدّ من نواة الجوامع الأوّلية، والأصل: هو الحاوي للحديث المروي عن الإمام مباشرة من تأليف رواته[٥٥]، وكانت هذه الأصول هي الأساس في تأليف الجوامع الأوّلية، ولقد عفا الدهر على أكثرها، وأمكن التعرّف على ما يقارب من مائة وعشرين أصلاً منها فقط، والمحفوظ منها في الوقت الحاضر ستة عشر أصلاً، طبعت بعنوان «الأصول الستة عشر» [٥٦]، والتي يمكن التعرف على أُسلوب سائر الأصول من خلالها.

وتمتاز الأصول المذكورة بعدة خصائص هي:

١ . انّها سماعات من الأئمة (عليه السلام) مباشرة ومن دون واسطة مكتوبة[٥٧]، وبالتالي فهي الكتب المعتمدة التي لم تنتزع من كتب أُخرى[٥٨].

٢ . إنّ تدوين الأحاديث فيها إنّما يكون على أساس التقدّم في السماع، فليست هي مرتّبة بحسب الأبواب والعناوين والفصول، بل دوّنت لأجل الضبط والحفظ عن الضياع والنسيان ونحوه فقط[٥٩].

٣ . غالباً ما تنسب الأصول الى أصحابها الرواة لها الى الأئمة (عليه السلام)، نحو أصل زيد النَّرسي[٦٠]، وأصل زيد الزرّاد[٦١]، وقد يكون للراوي الواحد عدّة أُصول على أساس تعدّد السماعات أو المرويّ عنه.

٤ . صغر حجمها، واشتمالها على عدد قليل من الروايات غالباً

٥ . إن أغلب الأصول دونت في عصر الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) [٦٢].

الدور الثالث: تدوين الحديث منذ عصر الامام الكاظم (عليه السلام) إلى أوّل الغيبة الصغرى.

معنى الغيبة الصغرى

إن للإمام المهدي (عليه السلام) . وهو الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) غيبتان: صغرى، وكبرى، ومعنى الصغرى أن الإمام كان يحتجب عن الناس إلا عن الخاصة، وأن اتصاله بشيعته كان عن طريق السفراء، فكان الشيعة يعطون الأسئلة إلى السفير، وهو بدورة يوصلها إلى الإمام، وبعد الجواب عنها والتوقيع عليها يرجعها إلى السائلين على يد سفيره، ومن هنا سميت الغيبة الصغرى، أي أنها ليست بغيبة كاملة، بحيث انقطع فيها عن جميع الناس.

وبدأت الغيبة الصغرى بعد وفاة الإمام العسكري (عليه السلام) أي بعد سنة (٢٦٠ هـ) وعمر القائم (عليه السلام) حينئذ قرابة الخمس سنين، وانتهت بوفاة آخر الوكلاء الأربعة سنة (٣٢٨ هـ) أو (٣٢٩ هـ) فتكون مدة الغيبة الصغرى زهاء (٦٨ سنة)[٦٣].

ويمكن تحديد هذا العصر بالنصف الثاني من القرن الثاني الهجري إلى منتصف القرن الثالث؛ حيث تجمّعت ثروة كبيرة من الروايات، وكان لابدّ من صيانتها عن الضياع والنسيان، فانبرى ثُلّة من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) عكفوا على تدوين مجاميع حديثيّة ضخمة من حيث الكمّ، راعوا فيها التبويب والتفصيل لتسهيل الاستفادة منها عند الحاجة[٦٤].

ثالثاً: أقسام الجوامع الحديثيّة

تقسم الجوامع الحديثية الى أقسام، هي: الجوامع الحديثية الأولية، والجوامع الحديثية الثانوية، والجوامع الحديثية المتأخرة، وجوامع حديثية أخرى، وسأقتصر في هذا البحث على الإشارة الى القسم الأول فقط:

أولاً: الجوامع الحديثية الأولية

ظهرت لأول مرة في تاريخ الحديث جوامع حديثيّة عرفت فيما بعد بالجوامع الأوّلية، وكانت على أنواع:

١ . الكتب التي عرفت بعنوان «الجامع» مثل: الجامع؛ لأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي[٦٥][٦٦]، والجامع الكبير في الفقه ليونس بن عبد الرحمن[٦٧][٦٨].

٢ . الكتب التي اشتهرت بعنوان «ثلاثين كتاباً»، منها: كتب ابني سعيد الحسن والحسين الأهوازيين[٦٩][٧٠]، وكتب صفوان بن يحيى[٧١][٧٢]، وكتب الحسن بن محمد بن سماعة[٧٣][٧٤]، وكتب علي بن فضال[٧٥][٧٦]، وكتب موسى بن قاسم البجلي[٧٧].

٣ . كتب عرفت بعناوين أُخرى، كالنوادر؛ لأحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري[٧٨]. والمحاسن؛ لأحمد بن محمّد بن خالد البرقي[٧٩]، ونوادر الحكمة؛ لمحمد بن أحمد بن يحيى الأشعري[٨٠].

وقد ساهمت هذه الكتب في حفظ الحديث النبوي وحديث أئمة أهل البيت من الضياع والتلف، ونشره وتمهيد الطريق لطالبي الوصول الى فنون الأخبار[٨١].

ولم يصل إلينا من الجوامع الأولية سوى اثنين هما: النّوادر؛ لأحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري، والمحاسن لأحمد بن محمّد بن خالد البرقي، حيث يعدّان من أهمّ الجوامع الحديثية الأوّليّة.

المبحث الثالث: الأصول الأربعمائة

الأصول الأربعمائة هي أربعمائة كتاب حديثي دوّنها أربعمائة من مشاهير العلماء وكبار المُحدِّثين من أصحاب الأئمة المعصومين (عليهم السلام)[٨٢].

أولاً: تعريف الأصل لغةً

ومن خلال التعريف اللغوي للأصل، فقد عُرّف الأصل في اللغة بأنه: «أسفل كل شيء وجمعه أصول لا يكسر على غير ذلك»[٨٣].

ثانياً: تعريف الأصل اصطلاحاً

أما تعريف الأصل في اصطلاح الرواة والمحدثين، فقد عرفه الوحيد البهبهاني (رحمه الله) بقوله: «هو الكتاب الذي جمع فيه مصنفه الأحاديث التي رواها عن المعصوم أو عن راوٍ عنه»[٨٤]. أي أن الأصل من كتب الحديث ويكون مسموعاً من المعصوم أو عمن سمع منه مباشرة، ولا يكون منقولاً عن المكتوب، كما أن أصل كل كتاب هو المكتوب الأولي منه الذي كتبه المؤلف وكل ما ينسخ منه فهو فرع له فيطلق عليه النسخة الأصلية أو الأصل لذلك.

ثالثاً: تأريخ تدوين الاصول

لم يذكر تاريخ تأليف الاصول وتاريخ وفاة اصحابها بشكل دقيق في كتب الرجال عند الإمامية، إلا أن مما لا شك فيه هو أن هذه الأصول لم تجمع قبل زمان الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام)، ولا بعد عهد الامام الحسن العسكري (عليه السلام)؛ وذلك لأن تسميتها بالأصول تقتضي أن تكون مروية في أيام الائمة المعصومين (عليهم السلام)، وأنها مأخوذة من الأئمة مباشرة أو من أصحابهم الذين سمعوها منهم، ومن هنا يمكن القول بأن تأليف هذه الأصول كان منذ أيام الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) حتى أيام الإمام العسكري (عليه السلام)، وهذا ما عناه الشيخ المفيد مما نقل عنه في كتاب معالم العلماء لابن شهرآشوب بقوله: > صنف الإمامية من عهد أمير المؤمنين علي (عليه السلام) إلى عهد أبي محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه أربعمائة كتاب تسمى الأصول، وهذا معنى قولهم: أصل<[٨٥].

ولابد من الإشارة الى أن الشيخ المفيد لم يكن يقصد حصر جميع كتب الإمامية ومصنفاتهم خلال تلك المدة في كتب الاصول فقط؛ وذلك لكونه على علم بكبار محدثي الشيعة الذين صنفوا الكتب الكثيرة، مثل هشام الكلبي الذي ألّف أكثر من ٢٠٠ كتاب، وابن شاذان الذي كتب ١٨٠ كتاباً، وابن دؤل الذي ألف نحو

مئة كتاب، وابن ابي عمير الذي كان صاحب ٩٠ كتاباً، وكثيرين ممن ألّفوا ثلاثين أو أكثر، وهذه الكتب أكثر مما ذكر[٨٦].

ولم يقصد أيضا ان تأليف تلك الكتب وجمعها تدريجيًا لم يكن ضمن تلك المدة كلها، بل يريد أن تلك الأصول وقعت بين الزمانين المذكورين، وعليه فليس هناك اي تعارض بين كلام الشيخ المفيد وتصريحات الشيخ الطوسي والمحقق الحلي والشهيد الاول وغيرهم من كبار علماء الامامية الذين قالوا: ان الأصول الاربعمائة قد أُلّفت في زمن الامام الصادق (عليه السلام)؛ إذ لم يخالف ذلك أحد من علماء الامامية[٨٧].

إذاً يمكن القول اجمالا ان تاريخ تأليف أكثر هذه الاصول . إلا القليل منها . قد تم في زمان اصحاب الامام الصادق (عليه السلام)، سواء أكان اولئك من اصحاب الامام الصادق (عليه السلام) نفسه، أم من اصحاب الامام الباقر (عليه السلام) قبله، أو ممن أدركوا الامام الكاظم (عليه السلام) بعده.

وما يؤكد ذلك هو السيرة التاريخية لرواتها ومؤلفيها، فإنهم في الغالب لم يكونوا قادرين على أخذ المعارف الدينية من منابعها مباشرة إلا وقت الانفراج السياسي وضعف الحكومتين الأموية والعباسية، وانصرافهما عن أهل البيت وأصحابهم، مما شكل عنصراً مهما في انتشار علوم آل محمد (صلى الله عليه وآله).

رابعاً: أصحاب الأصول

سبق القول إن مدة إمامة الامامين الباقر والصادق (عليهما السلام) اتسمت بظروف ملائمة لنشر أقوال أهل البيت (عليهم السلام) ومعارفهم ، ولم يكن هناك ما يعترض طريق الائمة المعصومين (عليهم السلام) في نشر الاحكام، وكان الشيعة يحضرون مجالسهم العامة والخاصة للتزود من علومهم، واستطاعوا خلال تلك المدة القصيرة أن يدونوا مصنفاتهم عن الأئمة (عليهم السلام)، وكان لتلك الجهود آثاراً جمة في نشر علوم آل محمد (صلى الله عليه وآله)، وقد وردت تراجم هؤلاء بعد ذلك في كتب الرجال القديمة، مثل كتاب «رجال » عبدالله بن جبلة الكناني المتوفى سنة (٢١٩هـ) ، ومشيخة حسن بن محبوب المتوفى سنة ٢٢٤ هجرية، ورجال حسن بن فضال المتوفى سنة (٢٢٤هـ)، ورجال ابنه علي بن حسن، ورجال محمد بن خالد البرقي، ورجال ابنه احمد بن محمد بن خالد المتوفى سنة (٢٧٤هـ)، ورجال احمد العتيقي المتوفى سنة (٢٨٠هـ)، إلا ان هذه الكتب، كما جاء في فهرست الشيخ الطوسي، لا تضم جميع أسمائهم، لذلك فقدت أسماء كثيرين من أصحاب الأصول، ولم يذكر الشيخ الطوسي سوى تراجم عدد قليل من الذين اشتهروا بأنهم من أصحاب الاصول، فذكر بعضهم في رجاله وبعضهم في فهرسته[٨٨].

اما الرواة الآخرون من الشيعة، الذين عاشوا قبلهم أو بعدهم، ولعل عددهم كان مساوياً لهم أو أكثر، فقد كانت ظروفهم القاسية وحالتهم السياسية الصعبة قد جعلتهم يعيشون في الخفاء بعيدين عن الائمة (عليهم السلام)، بحيث لم يستطع إلا القليل منهم أن يتلقى بعض علومه منهم شفاهًا؛ ولهذا لم يظهر منهم سوى عدد قليل من الكتب، وقد ورد ذكرهم في كتب الرجال المذكورة آنفا، غير ان كبار المحدثين الشيعة

الذين عاشوا في الخفاء كانوا يكتفون بأخذ الاحاديث من رواة يثقون بهم ويكتبونها عندهم، وكثير منهم كان يفارق الدنيا وهو في حالة الاختفاء ولم يبق لنا من آثارهم شيء سوى ما ورد ذكره في الاسانيد والاحاديث، ولا يعرف شيء عن احوالهم ومكانتهم سوى ما يذكره الذي أخذ الأحاديث منهم ورواها عنهم[٨٩].

يضاف الى كتب الرجال التي سبق ذكرها، دُوّنت أخرى في هذا الباب، مثل كتاب حميد بن دهقان المتوفى سنة ٣١٠ هجرية، ورجال الكشي المتوفي سنة ٣٢٨ هجرية، ورجال الكليني المتوفي سنة ٣٢٩ هجرية) ورجال أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة (٢٤٩. ٣٣٣ هـ) الذي أورد في كتابه اسماء ٤٠٠٠ من أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) الموثوق بهم، وقد ذكرهم أيضا الشيخ الطوسي في رجاله، وكذلك ذكرهم الميرزا حسين النوري في خاتمة المستدرك وشرح احوالهم بصورة مفصلة.

ومنذ ذلك الحين وحتى القرن الخامس الهجري، كتبت كتب في الرجال تعد من الأصول بين كتب الرجال، مثل رجال النجاشي، واختيار معرفة الرجال للكشي، ورجال الشيخ الطوسي وفهرسته، وكتاب الضعفاء المنسوب الى الغضائري، وقد جمعهم وغيرهم الأستر آبادي في كتابه منهج المقال.

وبملاحظة كتب الرجال والفهارس المذكورة يمكن التوصل الى معرفة عدد من أصحاب الأصول وتجنبًا للإطالة نكتفي في هذا البحث بذكر أصحاب الاصول الذين ما زالت اصولهم باقية، والذين ذكرهم صاحب الذريعة وهم: زيد بن زراد، أبو سعيد عباد العصفوري، زيد الرسّي، جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي، عاصم بن حميد الحنّاط، محمد بن مثنى الحضرمي، جعفر بن محمد القرشي، عبد الملك بن حكيم، مثني بن وليد الحنّاط، خلاد السندي، حسين بن عثمان بن شريك، سلام بن أبي عمرو، عبدالله بن يحيي الكاملي، علي بن اسباط الذي يعتد كتابه «النوادر » من الاصول، عبد الله صاحب أصل يعرف باسم «الديات »، و درست بن أبي منصور الذي بقي جزء من كتابه الذي اعتبر من الأصول[٩٠].

خامساً: الفرق بين الأصل والكتاب

يمتاز الأصل عن الكتاب بأمور عدة منها:

أ. الكتاب: يحتوي على المرويات من الإمام المعصوم سواء أكانت مباشرة أم بواسطة راوٍ آخر، بينما الأصل هو ما يحتوي على المرويات عن الإمام مباشرة فقط[٩١].

ب. إنّ الكتاب تكون رواياته . في الأعم الأغلب . مبوّبة ومفصّلة، وبهذا الإعتبار يسمى المُصَنّف أيضاً [٩٢]، بينما الأصل تكون فيه الأحاديث على أساس التقدم في السماع.

ج. إنّ الكتاب قد يحتوي على بيان للروايات وتوضيحها من قبل الراوي والمؤلف، بينما يكون الأصل مجمع للروايات من دون دخل للراوي في بيانها وتوضيحها.

الخاتمة

في ختام البحث نشير. بعد حمد الله تبارك وتعالى على منه وفضله . الى أبرز النتائج التي توصلت اليها خلال سير البحث وهي كالآتي:

١. تكتسب الجوامع الحديثة أهمية عظمى ومكانة سامية لما تشتمل عليه من الكم الهائل من الأحاديث الشريفة للرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الطاهرين، والتي تعد المصدر الثاني من مصادر التشريع بعد القرآن الكريم.

٢. ان الصحابة كان لهم منهج في السماع، فلم يكن سماعُهم من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) للتَّسلية أو الترفيه أو الترف الفكري، وإنما كان للتَّحمُّل والتعلم والحفظ والتدوين والتبليغ.

٣. بدأت الخطوات الأولى لتدوين الحديث بكتابته بعد أن كان مقصورًا على المشافهة، ثم تطوّر الأمر مع مرور الوقت، وانتقل من مرحلة الجمع البحت إلى مرحلة التصنيف والترتيب تارة بحسب المواضيع الفقهية وأخرى بترتيب الأحاديث بحسب الراوي وإن اختلفت موضوعاتها.

٤. كان بعض الصحابة يكتبون الحديث من دون تحرج ولولا معرفتهم إباحته لم يكونوا يفعلون ذلك مع أنه مما لا ريب فيه أن جميع تلك المحاولات كانت بمرأى من الرسول (صلى الله عليه وآله) ومسمع بل كان بعضها بأمر مباشر منه وتوجيه، فسكوته عليها وعدم منعه عنها يدل على رضاه بعملهم.

٥. لقد بذل العلماء وبالخصوص الاقدمين منهم جهوداً جبارة في حفظ الأحاديث وتدوينها وتفصيلها وتبويبها، مما يوفر الوقت على الباحث في الوصول الى مورد الحاجة منها بنحو يسير.

٦. ان عملية تصنيف الأحاديث وترتيبها لم تتوقف؛ إذ ما زالت الجهود تبذل من أجل ذلك من قبل علماء مختصين وبطريقة عصرية خدمة للدين وحفظا للتراث.

٧. ان الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، وكذا أصحابهم لم تثنهم الضغوط السياسية عن المضي في نشر علوم الشريعة المقدسة وبيانها للأمة.

٨. فضلاً عن اهتمام الأئمة المعصومين (عليهم السلام) وأصحابهم بحفظ التراث الإسلامي والعلمي باعتباره ركناً أساسياً لحفظ كيان الأمة . فقد اعتنوا (عليهم السلام) بتربية جيل من المجتهدين يقومون بحمل أعباء استنباط الحكم الشرعي وبيانه للناس، وسدّ هذه الحاجة لهم في عصر الغيبة الكبرى.

الهوامش

١. ينظر: ابن منظور، جمال الدين محمد، لسان العرب: ج٨، ص٥٣؛ الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط: ج٣، ص١٤؛ البستاني، بطرس، محيط المحيط: ص١٢٢.

٢. ينظر: الفيض الكاشاني، محمد بن مرتضى، علم اليقين في أصول الدين: ص١٤٥؛ البيهقي، أحمد بن الحسين، الأسماء والصفات: ج١، ص١٤٩؛ الطريحي، فخر الدين، مجمع البحرين: ج١، ص٣٩٦؛ الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس: ج٥، ص٣٠٨.

٣. المجددي، محمد عميم الإحسان، التعريفات الفقهية: ص٧٢.

٤. الهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: ص٣٣٨؛ البستاني، بطرس، محيط المحيط: ص ١٢٢.

٥. البستاني، بطرس، محيط المحيط: ص ١٢٢.

٦. الصالح، صبحي، علوم الحديث ومصطلحه: ص٣٠٤و٣٠٥.

٧. المصدر نفسه: ص٢٦٠.

٨. المحمدون الثلاثة مصطلح يطلق على ثلاثة من كبار محدثي الشيعة الامامية، أصحاب الكتب الحديثية الأربعة المشهورة وهم: ١. محمد بن يعقوب الكليني، (ت / ٣٢٩هـ)، مؤلف كتاب الكافي، ٢. محمد بن علي بن بابويه القمي، (ت / ٣٨١هـ)، مؤلف كتاب من لا يحضره الفقيه، ٣. محمد بن الحسن الطوسي، (ت / ٤٦٠هـ)، مؤلف كتابي التهذيب والاستبصار.

٩. المامقاني، محمد رضا، مستدركات مقباس الهداية في علم الدراية: ج ٦، ص٢٥٤.

١٠. هو: أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري من بني ذخران بن عوف بن الجماهر بن الأشعث، من أعلام القرن الثالث الهجري، وأول من سكن قم.

١١. الطوسي، محمد بن الحسن، الفهرست: ص٦٨؛ النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد: رجال النجاشي: ص ٨١ .٨٢.

١٢. هو أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمان بن محمد بن علي البرقي أبو جعفر، (ت/٢٨٠هـ)، أصله كوفي، وكان جدّه: محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد عليه السلام، وكان خالد صغير السن فهرب مع أبيه عبد الرحمان إلى برق رود، وهي قرية في مدينة قم ينسب اليها.

١٣. الطوسي، محمد بن الحسن، الفهرست: ص٦٢؛ النجاشي، أحمد بن علي: ص٧٦.

١٤. الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: ج١، ص٦٤ . ٦٥.

١٥. هو الملا محمد بن مرتضى بن محمود الكاشاني، (١٠٠٧هـ . ١٠٩١هـ)، المعروف بالملا محسن، والملقب بالفيض الكاشاني، حكيم ومحدث ومفسر للقرآن وفقيه شيعي، ينتمي الى المدرسة الإخبارية، عاش في القرن الحادي عشر الهجري.

١٦. هو الشيخ أبو جعفر، محمد بن الشيخ الحسن بن علي الحر العاملي، وينتهي نسبه إلى الحر بن يزيد الرياحي، المستشهَد مع الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء، ولد في رجب سنة ١٠٣٣هـ، بقرية مَشغَرى من قرى البقاع في لبنان.

١٧. هو الشيخ محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي المجلسي، المعروف بالعلامة، والمجلسي الثاني، ولد في أُسرة علمية عريقة في أصفهان سنة ١٠٣٧هـ.

١٨. هو الميرزا حسين بن محمد تقي بن علي محمد النوري الطبرسي المعروف بالمحدث النوري، من النوري، بالو من قرى من أبرز محدثي الشيعة في القرن الرابع عشر، ولد في شوال ١٢٥٤هـ في محافظة ما زندران الإيرانية التي تسمى طبرستان سابقاً؛ ولذا يلقّب بـ (الطبرسي)، و(المازندراني).

١٩. هو السيد حسين الطباطبائي البروجردي (١٢٩٢هـ . ١٣٨٠هـ)، من مراجع الشيعة في القرن الرابع عشر، ولد في مدينة بروجرد الإيرانية، تزعم الحوزة العلمية في قم والمرجعية الدينية العليا للشيعة في العالم لمدة سبعة عشر عاماً.

٢٠. الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: ج١، ص٦.

٢١. هو: أبو جعفر محمّد بن الحسن بن فروخ الصفّار المعروف بممولة، روى عن عبد الله بن محمد بن خالد، وروى عنه أبو جعفر محمد بن عليّ بن القاسم بن أبي حمزة القمّي، لم تحدِّد لنا المصادر سنة ولادته، إلاّ أنّه من أعلام القرن الثالث الهجري.

٢٢. بصائر الدرجات: ١٨٧.

٢٣. ينظر: الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي: ج٨، ص١٦٣، ح١٧٢، وص٢٣٣، ح٣٠٨ وص٣٩٥، ح٥٩٤.

٢٤. ينظر: المصدر نفسه: ج١، ص٢٣٩، ح١.

٢٥. ينظر: الحلي، يحيى بن سعيد، الجامع للشرائع: ص ص٦٠٥.٦٢٤.

٢٦. ينظر: المازندراني، محمد بن علي بن شهرآشوب، معالم العلماء: ص٣٨.

٢٧. الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: ج١، ص٦٠.

٢٨. هو مُخارِق بن عبد الله بن جابر الأحمسي، روى عن طارق بن شهاب، وروى عنه سفيان الثوري، ذكره محمد بن سعد في كتاب "الطبقات " في الطبقة الثالثة من طبقات أهل الكوفة، ولم يورد له شيئًا.

٢٩. هو طارق بن شهاب ابن عبد شمس بن سلمة الأحمسي البجلي الكوفي من بطن أحمس بن الغوث من قبيلة بجيلة، هو صحابي جليل، رأى النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وغزا في خلافة أبي بكر غير مرة.

٣٠. ابن حنبل، الامام احمد، مسند الامام احمد بن حنبل: ج١، ص١٠٠.

٣١. هو أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، وقيل قتادة بن دعامة السدوسي البصري، والسدوسي هي إحدى قبائل ربيعة بن نزار .وصفه الذهبي به» :حافظ العصر، قدوة المفسرين والمحدثين...وكان من أوعية العلم، وممن يُضرب به المثل في قوة الحفظ.

٣٢. هو: أَبُو حسان الْأَعْرَج: وَيُقَال لَهُ الأجرد واسْمه مُسلم بن عبد الله بَصرِي، روى عَن الإمام علي (عليه السلام) وَابْن عَبَّاس.

٣٣. هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة بن جذيمة بن مالك النخعي، أدرك الرسول صلى الله عليه وآله وهو من ثقات التابعين وكان رئيس قومه، شهد اليرموك فشترت عينه بها ولقب بالأشتر، صحب عليا (عليه السلام) في الجمل وصفين.

٣٤. مسند الامام احمد بن حنبل: ج١، ص١١٩.

٣٥. هو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي نسبة إلى ليث بن بكر بن كنانة، المتوفى سنة (١٠٠هـ).

٣٦. مسند الامام احمد بن حنبل: ج١، ص١٢٦.

٣٧. المتقي الهندي، علاء الدين علي، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: ج٦، ص٥٥٢.

٣٨. هي: عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الأنصارية المتوفاة سنة (٩٨هـ).

٣٩. البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى: ج٨، ص٣٠.

٤٠. ينظر: عبد الغني عبد الخالق، حجية السنة: ص٣٩٤.

٤١. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، تذكرة الحفاظ: ج١، ص٥.

٤٢. ينظر: البيهقي، المدخل إلى السنن الكبرى، ج ١، ص ٤٠٧.

٤٣. ينظر: كنز العمال: ج١٠، ص٢٩١ – ٢٩٢.

٤٤. ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى: ج٥، ص١٨٨؛ الذهبي، شمس الدين، سير أعلام النبلاء: ج٥، ص٥٩.

٤٥. ينظر: المصدر نفسه: ج٢، ص٣٧٣.

٤٦. ينظر: السيوطي، جلال الدين، تاريخ الخلفاء: ج ١، ص٧٧.
٤٧. ينظر: ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج ١، ص ٢٦٥.
٤٨. السيوطي، جلال الدين، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: ج١، ص٣٧.
٤٩. الجلالي، محمد حسين: مصادر الحديث عند الإمامية: ص١٠.
٥٠. ينظر: السبحاني، جعفر، أضواء على عقائد الشيعة الإمامية: ص٣٣٤.
٥١. ينظر: الجلالي، محمد حسين، دراسة حول الأصول الأربعمائة: ص٥ ـ ٧.
٥٢. الجلالي، محمد حسين، دراية الحديث: ص١٣١.
٥٣. البهائي، محمد بن الحسين بن عبد الصمد، الوجيزة في علم الدراية: ص١٢.
٥٤. الحلي، الحسن بن يوسف، خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: ص٩ ـ ١٠.
٥٥. الجلالي، محمد حسين، دراية الحديث: ص١٣١.
٥٦. ينظر، الأصول الستة عشر، عدة من الرواة؛ وللمزيد عن الأصول، ينظر: المقال الخاص للجلالي بعنوان: الأصول الأربعمائة؛ دائرة المعارف الإسلامية الشيعية لحسن الأمين: ج٤، ص٢٦١. ٢٧٨.
٥٧. الجلالي، محمد حسين، دراية الحديث: ص١٣١.
٥٨. المامقاني، عبد الله، تنقيح المقال في علم الرجال: ج ١، ص ٤٦٤؛ الصدر، حسن: نهاية الدراية: ص ٥٢٩.
٥٩. ينظر: المامقاني، عبد الله، مقباس الهداية: ج٣، ص ٢٨.
٦٠. قال النجاشي: «زيد النرسي: روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) وأبي الحسن (عليه السلام)، له كتاب يرويه جماعة. النجاشي، أحمد بن علي، رجال النجاشي: ص٧٥.
٦١. زيد الزراد: قال عنه النجاشي: كوفي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام. له كتاب.
٦٢. ينظر: الطوسي، محمد بن الحسن، إعلام الورى بأعلام الهدى: ج٢، ص٢٢؛ العاملي، محمد بن مكي، ذكرى الشيعة: ج١، ص٥٩؛ الحلّي، جعفر بن الحسن، المعتبر في الشرح المختصر: ج١، ص ٢٦؛ العاملي، حسين عبد الصمد: وصول الأخيار إلى أصول الأخبار: ص٦٠؛ ونُقل عن الشيخ المفيد قوله: «صنّف الإمامية من عهد أمير المؤمنين الى عهد أبي محمّد العسكري (عليه السلام) أربعمائة كتاب» ينظر: المازندراني، محمد بن علي بن شهر آشوب، معالم العلماء: ص٣٩، ولعلّه يريد به المصنفات من تلك الكتب ممّا عوّلوا عليه ورجعوا إليه. ينظر: الصدر، حسن، نهاية الدراية: ص٥٣١، وهذا غريب؛ فإنّ الكتب المؤلّفة في هذه الفترة بلغت ستة آلاف كتاب. ينظر: الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة: ج١، ص٦٤، (المقدمة).
٦٣. بحر العلوم، محمد، الفوائد الرجالية: ج٤، ص١٢٧، (الهامش).
٦٤. ينظر: الحسيني الميلاني، محمد هادي، قادتنا كيف نعرفهم: ج١، ص١٢٤.
٦٥. فقيه ومحدث من أصحاب الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد(عليهم السلام)، وقد كانت له منزلة عظيمة عندهم، وهو من أصحاب الإجماع، ولقب بالبزنطي نسبة للدولة البزنطية والتي مساكنها شمالي دمشق الشام، أو نسبة إلى البلاد البزنطية وهي أرمينية، وأهلها هم البزنطيون
٦٦. الطوسي، محمد بن الحسن، الفهرست: ص٦١؛ النجاشي، أحمد بن علي، رجال النجاشي: ص ٧٥.
٦٧. هو أبو محمد يونس بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي، مولى علي بن يقطين، فقيه ومحدث ومتكلم من أصحاب الإمام الصادق والإمام الكاظم والإمام الرضا (عليهم السلام) وهو من أصحاب الإجماع.
٦٨. وله كتاب جوامع الآثار أيضاً، ينظر: النجاشي، أحمد بن علي، رجال النجاشي: ص٤٤٧.
٦٩. هما ابني سعيد بن حماد بن مهران مولى علي ابن الحسين (عليه السلام)، عاشا في النصف الأول من القرن الثالث الهجري، وقد اشتركا في تأليف الكتب الثلاثين المصنفة، وقد عاصرا الإمام الرضا والجواد والهادي (عليهم السلام).
٧٠. النجاشي، أحمد بن علي، رجال النجاشي: ص٥٨؛ الطوسي، محمد بن الحسن، الفهرست: ص١٠٤.

٧١. هو صفوان بن يحيى البَجلي الكوفيّ، من رواة الحديث في القرن الثّاني الهجريّ، ومن أصحاب الإجماع ومن أصحاب الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد(عليهم السلام) والموثوقين لديهم، كان من الورع والعبادة على ما لم يكن عليه أحد من طبقته، وثّقه كلّ من ترجم له

٧٢. الطوسي، محمد بن الحسن، الفهرست: ص١٩٧.

٧٣. قال النجاشي: الحسن بن محمد بن سماعة أبو محمد الكندي الصيرفي، من شيوخ الواقفة كثير الحديث فقيه، ثقة.

٧٤. الطوسي، محمد بن الحسن، الفهرست: ص١٣٣و١٣٤.

٧٥. قال النجاشي: علي بن الحسن بن علي بن فضال بن عمر بن أيمن مولى عكرمة بن ربعي الفياض أبو الحسن، كان فقيه أصحابنا بالكوفة، ووجههم، وثقتهم، وعارفهم بالحديث، والمسموع قوله فيه.

٧٦. الصدر، حسن، نهاية الدراية: ص٥٢٦.

٧٧. الطوسي، محمد بن الحسن، الفهرست: ص٤٥٣.

٧٨. الطوسي، محمد بن الحسن، الفهرست: ص٦٨؛ النجاشي، أحمد بن علي، رجال النجاشي: ص ٨١ ـ ٨٢.

٧٩. الطوسي، محمد بن الحسن، الفهرست: ص٦٢؛ النجاشي، أحمد بن علي، رجال النجاشي: ص٧٦

٨٠. الطوسي، محمد بن الحسن، الفهرست: ص ٢٢١؛ النجاشي، أحمد بن علي، رجال النجاشي: ص ٣٤٨.

٨١. الصدر، حسن، نهاية الدراية: ص٥٣٣.

٨٢. الطهراني، آقا بزرگ: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج٢، ص١٢٥ وما بعدها.

٨٣. ابن منظور, جمال الدين محمد, لسان العرب: ج١١، ص١٦.

٨٤. بحر العلوم، محمد، الفوائد الرجالية: ص٣٤.

٨٥. المازندراني، محمد بن علي بن شهرآشوب، معالم العلماء: ص٣٩.

٨٦. ينظر: ايزدي، مباركه كامران، مجلة آفاق الحضارة الإسلامية، العدد/٤.

٨٧. المصدر نفسه

٨٨. الطهراني، آغا بزرك، الذريعة: ج٢، ص١٢٨.

٨٩. ينظر: المصدر نفسه: ج٢، ص١٣٥ وما بعدها.

٩٠. ينظر: الأمين، دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ج ٢، ص٤٠ و٤١.

٩١. ينظر: الصدر، نهاية الدراية: ص٥٢٩.

٩٢. ينظر: شانجي، كاظم مدير، علم الحديث: ص٧٢؛ الحائري، محمد بن إسماعيل، منتهى المقال: ص١١؛ المولى كني، علي، توضيح المقال في علم الرجال: ص٤٩؛ كاشف الغطاء، أسعد، الأصول الأربعمائة: ص١٨.

المصـادر

- القرآن الكريم

١. ابن حنبل، الامام احمد، مسند الامام احمد بن حنبل، نشر: دار صادر. بيروت . لبنان (د. ت).

٢. ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى، طباعة ونشر دار صادر، بيروت . لبنان، (د. ت).

٣. ابن منظور، جمال الدين محمد، لسان العرب، نشر أدب الحوزة . قم . إيران، محرم، ١٤٠٥هـ.

٤. الأصول الستة عشر، عدة من الرواة، منشورات: الشبستري . إيران . قم، ط/٢،١٤٠٥هـ.

٥. الأمين، حسن، الأصول الأربعمائة؛ دائرة المعارف الإسلامية الشيعية.

٦. إيزدي، مباركه كامران، مجلة آفاق الحضارة الإسلامية، العدد/٤.

٧. بحر العلوم، محمد، الفوائد الرجالية، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم . حسين بحر العلوم، نشر مكتبة الصادق، طهران، ط/١ ١٣٦٣هـ ش

٨. البستاني، بطرس، محيط المحيط، نشر: دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان، ٢٠٠٩.

٩. البهائي، محمد بن الحسين بن عبد الصمد، الوجيزة في علم الدراية، نشر: بصيرتي . إيران . قم، ١٣٩٠هـ.
١٠. البهباني، محمد باقر، الفوائد الرجالية، (د. ت)
١١. البيهقي، أحمد بن الحسين، الأسماء والصفات، نشر مكتبة السوادي . جدة . المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤١٣هـ. ١٩٩٣م.
١٢. البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى، دار الفكر بيروت، (د. ت).
١٣. البيهقي، أحمد بن الحسين، المدخل الى السنن الكبرى، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، نشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الصباحية . الكويت.
١٤. التميمي، ابن حبان، صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، نشر: مؤسسة الرسالة، ط/٢، ١٤١٤هـ . ١٩٩٣م.
١٥. الجلالي، السيد محمد حسين: دراية الحديث، تحقيق: محمد جواد الحسيني، ط/١، ١٤٢٢هـ.
١٦. الجلالي، السيد محمد حسين: مصادر الحديث عند الإمامية، نشر: مرتضى الرضوي، مطبوعات النجاح بالقاهرة، ط/١، ١٣٩٥هـ. ١٩٧٥م.
١٧. الجلالي، السيد محمد حسين، دراسة حول الأصول الأربعمائة، انتشارات الأعلمي . طهران، ١٣٩٤هـ.
١٨. الحائري، محمد بن إسماعيل، منتهى المقال، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، . إيران . قم، ط/١، ١٤١٦هـ.
١٩. الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، قم، مطبعة مهر، ط/٢، ١٤١٤هـ.
٢٠. الحسيني الميلاني، محمد هادي، قادتنا كيف نعرفهم، تحقيق: محمد علي الميلاني، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط/ ٢، إيران . قم ١٤١٣هـ
٢١. الحلي، الحسن بن يوسف، خلاصة الأقوال في معرفة الرجال ، تحقيق : الشيخ جواد القيومي، نشر مؤسسة الفقاهة، ط/١، ١٤١٧هـ .
٢٢. الحلّي، المحقق جعفر بن الحسن، المعتبر في الشرح المختصر، نشر: مؤسسة سيد الشهداء (عليه السلام)، طبعة عام ١٣٦٤هـ ش.
٢٣. الحلي، يحيى بن سعيد، الجامع للشرائع، تحقيق: ثلة من الفضلاء، نشر: مؤسسة سيد الشهداء، ١٤٠٥ هـ.
٢٤. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، تذكرة الحفاظ، دار احياء التراث العربي . بيروت . لبنان (د. ت).
٢٥. الذهبي، شمس الدين، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، نشر: مؤسسة الرسالة . بيروت . لبنان، ط/٩، ١٤١٣هـ. ١٩٩٣م.
٢٦. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس، تحقيق: علي شيري، نشر: دار الفكر . بيروت، ط: ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.
٢٧. السبحاني، جعفر، أضواء على عقائد الشيعة الإمامية، نشر: مؤسسة الإمام الصادق(ع) . إيران . قم، ط/١، ١٤٢١هـ.
٢٨. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تاريخ الخلفاء، نشر: دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان (د. ت)
٢٩. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، شرح وتعليق: صلاح بن محمد بن عويضة، نشر: دار الكتب العلمية . لبنان . بيروت، ط/١، ١٤١٧هـ. ١٩٩٦م.
٣٠. شانه جي، كاظم مدير، علم الحديث ودراية الحديث، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين . إيران . قم المقدسة.
٣١. الصالح، صبحي، علوم الحديث ومصطلحه، نشر: دار العلم للملايين، ط/١٥، ١٩٨٤م.
٣٢. الصدر، السيد حسن: نهاية الدراية، تحقيق: ماجد الغرباوي، نشر المشعر، مطبعة اعتماد، إيران . قم.

٣٣. الصفار، محمد بن الحسن، بصائر الدرجات الكبرى، تحقيق: ميرزا حسن كوچه باغي، منشورات الأعلمي . طهران، ١٤٠٤هـ ق . ١٣٦٢هـ ش.
٣٤. الطريحي، الشيخ فخر الدين، مجمع البحرين، تحقيق السيد أحمد الحسيني، نشر مكتب الثقافة الإسلاميّة، ط/٢ ١٤٠٨هـ.
٣٥. الطهراني، آقا بزرگ: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، نشر: دار الأضواء . بيروت . لبنان، ط/٣، ١٤٠٣هـ. ١٩٨٣م.
٣٦. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن، إعلام الورى بأعلام الهدى، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، نشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث . إيران . قم، ط/١، ١٤١٧هـ.
٣٧. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن، الفهرست، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي، إيران . قم، ط/١ ١٤١٧هـ.
٣٨. العاملي، حسين عبد الصمد: وصول الأخيار إلى أصول الأخبار، تحقيق: السيد عبد اللطيف الكوهكمري، نشر: مجمع الذخائر الإسلامية، ط/١، ١٤٠١هـ.
٣٩. العاملي، محمد بن مكي، ذكرى الشيعة، نشر: مؤسسة آل البيت لأحياء التراث إيران . قم، ط/١، ١٤١٩هـ.
٤٠. عبد الغني عبد الخالق، حجية السنة، دار الوفاء المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
٤١. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١. ١٤١٢هـ.
٤٢. الفيض الكاشاني، محمد بن مرتضى، علم اليقين في أصول الدين، تحقيق: محسن بيدار فر، نشر بيدار، ط/١ (د. ت)
٤٣. كاشف الغطاء، أسعد، الأصول الأربعمائة، منشورات مؤسسة كاشف الغطاء العامة/ النجف الأشرف/ ١٤١٧هـ. ١٩٩٧م.
٤٤. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط/٥، ١٣٦٣هش.
٤٥. المازندراني، محمد بن علي بن شهرآشوب، معالم العلماء، المطبعة الحيدرية . النجف الأشرف، ط/٢ ١٣٨٠ هـ ١٩٦١ م.
٤٦. المامقاني، عبد الله، تنقيح المقال في علم الرجال، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، تحقيق الشيخ محي الدين المامقاني . إيران . قم المقدسة، ط/١، ١٤٣٠هـ .
٤٧. المامقاني، عبد الله، مقباس الهداية، تحقيق محمد رضا المامقاني، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، إيران . قم المقدسة، ط/١، ١٤١١هـ.
٤٨. المامقاني، محمد رضا، مستدركات مقباس الهداية في علم الدراية، نشر: المؤلف، مطبعة مهر، ايران . قم، ط/١، ١٤١٣هـ.
٤٩. المتقي الهندي، علاء الدين علي، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: الشيخ بكري حياني، تصحيح وفهرسة: الشيخ صفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة . بيروت . لبنان، ١٤٠٩هـ. ١٩٨٩م.
٥٠. المجدّدي، محمد عميم الإحسان، التعريفات الفقهية، نشر دار الكتب العلمية، ط/١، ١٤٢٤هـ. ٢٠٠٣م.
٥١. المولى كني، علي، توضيح المقال في علم الرجال، تحقيق: محمد حسين مولوي، نشر: الحديث للطباعة والنشر . إيران . قم، ط/١، ١٣٧٩ هـ ش . ١٤٢١ هـ ق.
٥٢. النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد: رجال النجاشي، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط/٥، ١٤١٦هـ.
٥٣. الهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، نشر: المكتبة العصرية، ط/١، ١٩٩٩م.

Sources

1.Ibn Hanbal, Imam Ahmad, The Musnad of Imam Ahmad Ibn Hanbal, published: Dar Sader - Beirut - Lebanon (Dr. T.(
2.Ibn Saad, Muhammad, Al-Tabaqat Al-Kubra, Printing and Publishing Dar Sader, Beirut-Lebanon, (Dr. T.(
3.Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad, Lisan al-Arab, published the literature of the Hawza - Qom - Iran, Muharram, 1405 AH.

4.The Sixteen Origins, Several Narrators, Publications: Al Shabestari - Iran - Qom, T / 2,1405 AH.
5.Secretary, Hassan, the Four Hundred Principles; Department of Shiite Islamic knowledge.
6.Yazdi, Mubarakah Kamran, Journal of Islamic Civilization Horizons, Issue / 4.
7.Bahr al-Ulum, Muhammad, The Male Benefits, edited by: Muhammad Sadiq Bahr al-Ulum-Husayn Bahr al-Ulum, published by al-Sadiq Library, Tehran, 1/1363 AH
8.Al-Bustani, Boutros, The Ocean of the Ocean, published: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 2009.
9.Al-Baha'i, Muhammad Ibn Al-Hussein Bin Abdul-Samad, Al-Wajizah fi Al-Ullum Al-knowah, published: Basirati - Iran - Qom, 1390 AH
10.Al-Bahbahani, Muhammad Baqer, The Male Benefits, (Dr. T
11.Al-Bayhaqi, Ahmad Ibn Al-Hussein, Names and Attributes, published by Al-Sawadi Library - Jeddah - the Arab Kingdom of Saudi Arabia, ed.
12.Al-Bayhaqi, Ahmad Ibn Al-Hussein, Al-Sunan Al-Kubra, Dar Al-Fikr Beirut, (Dr. T.(
13.Al-Bayhaqi, Ahmad Ibn Al-Hussein, The Introduction to Al-Sunan Al-Kubra, Edited by: Dr. Muhammad Diaa Al-Rahman Al-Azhami, published: Dar Al-Khalifa for the Islamic Book, Al-Sabahiya - Kuwait.
14.Al-Tamimi, Ibn Hibban, Sahih Ibn Hibban, edited by: Shuaib al-Arna`ut, published: Foundation for the Resalah, ed. 2/1414 AH 1993 AD.
15.Al-Jalali, Mr. Muhammad Husayn: Knowing the Hadith, edited by: Muhammad Jawad Al-Husseini, ed / 1, 1422 AH.
16.Al-Jalali, Sayyid Muhammad Husayn: Sources of Hadith among the Imamate, published by: Mortada Al-Razawi, An-Najah Publications in Cairo, T / 1, 1395 AH 1975 CE.
17.Al-Jalali, Al-Sayyid Muhammad Husayn, A Study of the Four Hundred Origins, Al-Alamy Intersat - Tehran, 1394 AH.
18.Al-Haeri, Muhammad bin Ismail, Muntaha article, edited and published by the Aal al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage, Iran-Qom, i / 1, 1416 AH.
19.Al-Hur Al-Amili, Muhammad Ibn Al-Hasan, Ways of Shiites to Achieve Sharia Issues, Aal Al-Bayt (peace be upon them) Foundation for the Revival of Heritage, Qom, Mehr Press, ed / 2, 1414 AH.
20.Al-Husseini Al-Milani, Muhammad Hadi, Our Leaders How We Know Them, Edited by: Muhammad Ali Al-Milani, Aal Al-Bayt (Peace be upon them) Foundation for the Revival of Heritage, I / 2, Iran - Qom 1413 AH
21.Al-Hilli, Al-Hasan Bin Yusuf, Summary of Sayings on Knowing Men, edited by: Sheikh Jawad Al-Qayoumi, published by the Fiqh Foundation, ed / 1, 1417 AH.
22.Al-Hilli, the investigator Jaafar bin Al-Hassan, considered in the brief explanation, published: The Foundation of the Master of the Martyrs (peace be upon him), edition of 1364 AH.
23.Al-Hilli, Yahya Bin Said, Al-Jami` Al-Shari`a`, edited by: A Lot of Virtues, published: The Sayyid Al-Shuhada Foundation, 1405 AH.

24.Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad, The Preservation Ticket, House of Revival of Arab Heritage - Beirut - Lebanon (Dr. T.(
25.Al-Dhahabi, Shams al-Din, Biography of the Peers of the Nobles, edited by: Shuaib Al-Arnaout, published: Al-Risalah Foundation - Beirut - Lebanon, Edition 9, 1413 AH - 1993 AD.
26.Al-Zubaidi, Muhammad Murtada Al-Husseini, Taj Al-Arous, Edited by Ali Shiri, published: Dar Al-Fikr - Beirut, Ed .: 1414 AH -1994AD.
27.Al-Subhani, Jaafar, Spotlight on the Beliefs of the Imami Shiites, published: The Imam Al-Sadiq (Peace be upon him) Foundation - Iran - Qom, i / 1, 1421 AH.
28.Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr, The History of the Caliphs, published: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon (Dr. T(
29.Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Training the Narrator in Explaining Tawqi al-Nawawi, Explanation and Commentary by: Salah Bin Muhammad Bin Owaida, Published: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Lebanon-Beirut, ed / 1, 1417 AH 1996AD.
30.Shana Ji, Kazem Director, Hadith Science and Knowledge of Hadith, Islamic Publishing Institution of the University of Teachers - Iran - Qom.
31.Al-Saleh, Subhi, Science of Hadith and its Terminology, published: Dar Al-Alam Al-Malayn, Edition 15, 1984 AD.
32.Al-Sadr, Al-Sayyid Hassan: The End of Know-How, edited by Majid Al-Gharabawi, Al-Mash'ar Publishing, Etemad Press, Iran - Qom.
33.Al-Saffar, Muhammad Ibn al-Hasan, Insights of the Great Degrees, edited by: Mirza Hasan Kobah Baghi, Al-Alamy Publications - Tehran, 1404 AH - 1362 AH.
34.Al-Taraihi, Sheikh Fakhr Al-Din, Bahrain Council, verified by Mr. Ahmed Al-Husseini, published by the Islamic Culture Office, ed. 2/1408 AH.
35.Al-Tahrani and Aqa Bozorg: Al-Dhari'a to the Classifications of the Shiites, published: Dar Al-Adwaa - Beirut - Lebanon, ed / 3, 1403 AH - 1983 CE.
36.Al-Tusi, Abu Ja`far Muhammad ibn Al-Hassan, Informing Al-Wura about the flags of guidance, edited by: Aal Al-Bayt Foundation, peace be upon them, to revive heritage, published: Aal Al-Bayt Foundation, peace be upon them, to revive heritage - Iran - Qom, i / 1, 1417 AH
37.Al-Tusi, Abu Ja`far Muhammad Ibn Al-Hassan, Al-Fihrist, edited by: Sheikh Jawad Al-Qayoumi, Islamic Publishing Foundation, Iran-Qom, i / 1 / 1417AH.
38.Al-Amili, Hussein Abd al-Samad: The arrival of the good guys to the origins of the news, investigation by: Mr. Abdul Latif Al-Kohkamari, published: The Islamic Munitions Complex, ed / 1, 1401 AH
39.Al-Amili, Muhammad bin Makki, The Memory of the Shiites, published: Aal al-Bayt Institute for Heritage Revival Iran - Qom, T / 1, 1419 AH
40.Abdul-Ghani Abdul-Khaleq, the authoritative Sunnah, Dar Al-Wafa, the International Institute for Islamic Thought.
41.Al-Fayrouzabadi, Muhammad bin Ya’qub, Al-Qamoos Al Muheet, published by the Arab Heritage Revival House, Beirut, 1st ed. 1412 AH.

42.Al-Fayd Al-Kashani, Muhammad Ibn Murtada, Knowledge of Al-Yaqin in the Fundamentals of Religion, edited by: Mohsen Bidar Farr, Baidar Publishing, ed / 1 (d. T(
43.Kashif Al-Kifah, Asaad, The Four Hundred Origins, Publications of Kashif Al-Coverh Public Foundation / Najaf Al-Ashraf / 1417 A.H. 1997 A.D.
44.Al-Kulayni, Muhammad Ibn Ya`qub, Al-Kafi, investigation by Ali Akbar Al-Ghafari, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah, Tehran, T / 5, 1363 H.
45.Al-Mazandrani, Muhammad bin Ali bin Shahrashub, Landmarks of Scholars, Al-Haidarya Press - Najaf Al-Ashraf, 2/1380/1961 AD.
46.Al-Mamqani, Abdullah, Revision of the article on the science of men, Aal al-Bayt Institute for the Revival of Heritage, Edited by Sheikh Mohi al-Din al-Mamqani - Iran - Holy Qom, i / 1, 1430 AH.
47.Al-Mamqani, Abdullah, Muqbas Al-Hidaya, Editing by Muhammad Reza Al-Mamqani, Aal Al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage, Iran-Qom Holy, i / 1, 1411 AH.
48.Al-Mamqani, Muhammad Reda, Mustadrakat Muqbas al-Hidayah in the science of know-how, published: the author, Mehr Press, Iran-Qom, i / 1, 1413 AH.
49.Al-Muttaqi Al-Hindi, Ala Al-Din Ali, Treasure of Workers in the Sunnah of Words and Deeds, Edited by: Sheikh Bakri Hayani, Correction and Indexing: Sheikh Safwat Al-Saqqa, Publisher: Al-Risala Foundation - Beirut - Lebanon, 1409 AH - 1989 AD.
50.Al-Mujaddadi, Muhammad Amim al-Ihsan, Fiqh definitions, published by Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, ed.
51.Mawla Kenny, Ali, Clarification of the article on the science of men, edited by: Muhammad Husayn Mawlawi, published: Hadith for Printing and Publishing - Iran - Qom, i / 1, 1379 AH-1421 AH BC.
52.Al-Najashi, Ahmed bin Ali bin Ahmed: Rijal Al-Najashi, published by the Islamic Publishing Institution of the Teachers Group in Qom Al-Mosharafa, ed.
53.Al-Hashemi, Ahmad, Jawaher Al-Balagha fi Al-Maani Al-Bayan and Al-Badi`, published: Al-Asriyya Library, 1/1/1999 AD.